١٤ أكتوبر
14 OCTOBER

تصدر عن مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ ١٩ يناير ١٩٦٨

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@hotmail.com

الأثنين 25 سبتمبر 2006 م | الموافق 3 رمضان 1427 هـ | العدد 13536 | السنة الثامنة والثلاثون | رقم الإيداع 2

صباح الخير

رمضان.. شهر العمل والعبادة

أحمد كنفاني

شهر رمضان الذي كرمنا الله به للاستشعار بالصفاء الذهني والروحي وتجسيد قيم ديننا الإسلامي الحنيف في التكافل الاجتماعي والعطف على المحتاجين هو أيضاً للعمل والإنتاج الذي به تكتمل معاني طقوس العبادة والصوم والتراحم بين أبناء المجتمع المسلم.

ان البعد الروحي للصيام لا يعني أن تتوقف دورة الحياة العملية اليومية وإنما يرمى إلى الارتقاء بأساليب العمل والأنشطة الإنتاجية لكي يكون لهذه الفريضة مذاقها الديني وانعكاساتها الإيجابية على مختلف الأصعدة والأعمال الخيرية وخدمة كافة أفراد المجتمع ولذلك يجب أن تجسد كافة الأجهزة الرسمية معاني ودلالات الشهر الكريم وأن يؤدي العاملون فيها أعمالهم بأمانة وإخلاص حتى يكون لصيامهم نفحات مثمرة تبعد الكسل والتراخي عن أنشطتهم الإنتاجية والخدمية.

ومن الملاحظ هنا أن الكثير من الناس الذين لهم معاملات في الأجهزة الإدارية في الجهات الحكومية يشكون في الشهر الكريم من تعقيدات تواجههم ومن تخلف بعض الموظفين عن إنجاز تلك المعاملات مع أنه يفترض في هذا الشهر إخلاص نوايا العاملين والموظفين في تنفيذ أعمالهم وواجباتهم دون إضرار على الآخرين ونأمل أن تقترن العبادة في الشهر الفضيل بالأعمال المثمرة وأن تتجسد قيم التكافل الاجتماعي بالمساعدات الخيرية في الوقوف إلى جانب المحتاجين والشرائح الفقيرة .

قدّمته مجموعة من الفرسان تهنئة لفخامته بمناسبة فوزه الكبير في الانتخابات

رئيس الجمهورية يشهد عرضاً للخيل

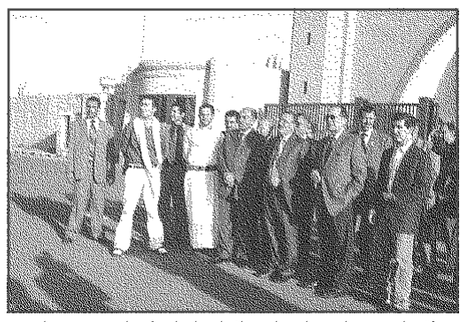

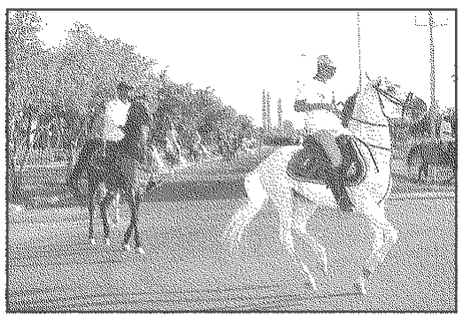

صنعاء / سبأ :

شهد فخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بعد ظهر أمس عرضا للخيول قدمته مجموعة من الفرسان الذين قدموا إلى دار الرئاسة لتهنئة فخامته بمناسبة فوزه الكبير ومباركة الثقة الغالية التي منحه إياها أبناء شعبنا اليمنى رجالا ونساء في الانتخابات الرئاسية التي شهدها الوطن في يوم العشرين من سبتمبر الحالي مجسدين بذلك إرادتهم الحرة ورغبتهم القوية في أن يواصل الأخ الرئيس قيادة مسيرة الوطن نحو المزيد من التنمية والبناء والأمن والاستقرار وتحقيق كافة الغايات الوطنية المنشودة في التقدم والازدهار مشيرين إلى تلك المكانة الكبيرة التي يتحلى بها فخامة الأخ الرئيس على عبدالله صالح والتي تجسدت من خلال تلك الجموع الغفيرة التي احتشدت في المهرجانات الانتخابية التي أقامها خلال حملته الانتخابية أو تلك الحشود الغفيرة من المواطنين رجالا ونساء والتي تدافعت إلى المراكز الانتخابية للإدلاء بصوتها وتجديد ثقتها في فخامته باعتباره قائدا وطنيا حكيما خبرته جماهير الشعب بما حققه لها من الانجازات والتطلعات وقدرته على اجتياز الصعاب والتحديات والوصول بالوطن إلى شواطئ الأمن والأمان والسكينة ·

حضر العرض الأخوان عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء وحسن أحمد اللوزي وزير الإعلام ·

أخبار متفرقة

رئيس جامعة عدن يلتقي عضوين من البعثة الأوروبية لمراقبة الانتخابات

عدن/١٤ أكتوبر:

التقى الأخ د.عبدالوهاب راوح رئيس جامعة عدن في مكتبه ظهر أمس السيدة جياديليس فياداس والسيد ماركوس تانيا عضوا بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات الرئاسية والمحلية التي شهدتها بلادنا في ٢٠ سبتمبر الجاري.

وخلال اللقاء اطّلع الأخ رئيس جامعة عدن ضيفيه على نشاط الجامعة العلمي والتعليمي ودورها ووظيفتها في خدمة التنمية والمجتمع،كما تعرف منها على مهمة البعثة الأوروبية في مراقبة سير العملية الانتخابية وما خرجت به من انطباعات إيجابية حول المشاركة الشعبية التي اسهمت في إنجاح تجربة الانتخابات في اليمن.

وفي ختام اللقاء قدم الأخ رئيس جامعة عدن، هدية تذكارية لعضوي بعثة الاتحاد الأوروبي تقديراًوعرفاناً من الجامعة لمشاركتهما ودورهما في مراقبة الانتخابات.

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

الأربعاء القادم و بكلفة 30 ألف يورو

مكتب الإغاثة الإسلامية في اليمن ينفذ مشروع إفطار الصائم بعدن ولحج

صنعاء / سبأ :

ينفذ مكتب منظمة الإغاثة الإسلامية باليمن يوم الأربعاء القادم في مناطق دار سعد طور الباحة رأس العارة في عدن ومنطقة خرز في لحج مشروع إفطار الصائم بتكلفة مالية قدرها ٣٠ ألف يورو.

ويستهدف المشروع الأسر الأشد فقرا والأرامل والأيتام وذوى الاحتياجات الخاصة حيث سيتم توزيع طرد غذائي لعدد ثلاثة آلاف و ٣٠٠ أسرة تضم ٢٣ ألفاً و ١٠٠فرد ويشمل الطرد الغذائي رز/ بر/ سكر/ زيت/ تمر.

ويعد المشروع أحد الأنشطة و البرامج التي تقوم بها منظمة الإغاثة الإسلامية باليمن وكانت المنظمة نفذت مشروع إفطار الصائم العام الماضي في صعدة لعدد ألف و ٧٠٠ أسرة .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

النفط بعدن يؤهل أبناء موظفيها على استخدام الحاسوب واللغة الإنجليزية

عدن / ١٤ أكتوبر :

بدأ مركز التدريب والتأهيل في فرع شركة النفط اليمنية بمحافظة عدن ، اعتبارا من مساء أمس الأحد تنفيذ برنامج الدورات التدريبية والتأهيلية لتطوير معارف ومهارات أبناء الموظفين بفرع الشركة في مجال استخدام الحاسوب واللغة الإنجليزية .

وسيتم تنفيذ البرنامج التدريبي خلال ليالي شهر رمضان المبارك ويستمر على مدى ٢٤ يوما ، بمشاركة ٥٠ متدربا من أبناء موظفي فرع شركة النفط اليمنية بعدن .

لوحة فنية بعنوان وفاء لرمز الوفاء

اليوم.. 500 كشّاف من جميع المحافظات يوقدون شعلة

صنعاء / متابعات

يشارك ٥٠٠ كشاف مساء اليوم بميدان التحرير في العاصمة صنعاء في إيقاد شعلة العيد الـ٤٤ لثورة الـ٢٦من سبتمبر الخالدة.

واوضح عبدالله عبيد المفوض العام للكشافة والمرشدات في تصريح نشره أمس موقع "سبتمبرنت" أن الفرق الكشفية المشاركة من جميع المحافظات اليمنية ستقدم خلال الاستعراض الكرنفالي والشبابي مساء الاثنين لوحة فنية بعنوان رسالة وفاء لرمز الوفاء والذي سيجسدون من خلالها تأكيد الوفاء والولاء لرمز اليمن القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

المخطوطات الإسلامية في اتحاد الأدباء في

عدن/ ١٤ أكتوبر:

نظم فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في محافظة عدن مساء يوم غد الثلاثاء ٢٦/٩/٢٠٠٦م فعالية ثقافية بعنوان (من التراث الخطي الإسلامي .. أنموذج مخطوطة في الطب) يتحدث فيها الأخ د. احمد صالح رابضة.

وستقام الفعالية بمقر الاتحاد في مديرية خورمكسر، وتعد الأولى التي ينظمها فرع اتحاد الأدباء في عدن ويدشن فيها برنامج الأمسيات الرمضانية خلال شهر رمضان المبارك.

لحظة من فضلك

مع بداية شهر رمضان المبارك ينطلق بعونه تعالى موقع (أهل القرآن)

http://www.ahl-alquran.com/arabic/main.php

موقع (أهل القرآن) يحمل رسالة الاصلاح والتنوير للمركز العالمى للقرآن الكريم .

وكل عام وأنتم فى خير وسلام

بحث التعاون الاستثماري بين اليمن والصين

عدن / سبأ

ناقش الدكتور محمد حمود الوذن نائب رئيس الهيئة العامة للمناطق الحرة رئيس المنطقة الحره بعدن في لقائه أمس /لى شياو/ القنصل الصيني بعدن مجالات التعاون الاستثمارية والتجارية والتنموية المستقبلية بين المنطقة الحره بعدن والمناطق الحره الصينية وإمكانية دفع المستثمرين الصينيين للاستثمار في المنطقة الحره.

وخلال اللقاء أستعرض رئيس المنطقة الحرة بعدن المزايا التي تقدمها المنطقة الحرة للمستثمرين والتسهيلات التي منحها قانون الاستثمار اليمنى متطرقا لما حققتها اليمن من خطوات في مجال تطوير البنيه التحتية للمنطقة الصناعية والتخزينية والشحن الجوى ..ومستعرضا المشاريع الصناعات الثقيلة والخفيفة التي جاهزة للاستيعاب في المنطقة الحره والمشاريع الجاري العمل فيها حاليا .

هاجر يبحث سبل تحسين أداء السلطات التنفيذية بعمران

عمران / سبأ:

ناقش الاجتماع الذي عقد بمحافظة عمران أمس برئاسة الأخ/ طه عبد الله هاجر محافظ المحافظة·وضم عدداً من مدراء الأجهزة التنفيذية والمديريات جملة من القضايا المتعلقة بالسبل الكفيلة بتطوير الأداء خلال الربع المتبقي من العام الجاري في جميع المجالات وكذا الجوانب التنموية والخدمية والبناء الاجتماعي والتنمية المحلية الشاملة التي تندرج في أطار اختصاصات السلطة المحلية.

وفى الاجتماع أكد الأخ/المحافظ على ضرورة الالتزام بالدوام الرسمي خلال شهر رمضان وتفعيل دور المراقبة وحوافظ الدوام على جميع الأجهزة الحكومية والمجالس المحلية في المحافظة والمديريات مشددا في هذا الصدد على أهمية تجسيد مبدأ الثواب والعقاب والالتزام الصارم بجميع الإجراءات القانونية حيال جميع المخالفات الفنية والإدارية والجوانب المالية.

خلال سبتمبر الجاري

ضبط نازحين أفريقيين في سواحل شبوة

عتق / متابعات

كشف العميد عبد الرحمن حنيش مدير امن محافظة شبوه عن ضبط أكثر من ألف نازح إفريقي على سواحل شبوه خلال العشرين اليوم الماضية حاولوا دخول اليمن عن طريق التهريب.

وأوضح العميد حنيش في تصريح خاص نشر على موقع ٢٦سبتمبرنت أن المقبوض عليهم هم من جنسيات افريقية مختلفة اغلبهم من الصوماليين واخرين من إثيوبيا لافتا الى ان أجهزة امن المحافظة بصدد استكمال إجراءات إحالتهم إلى الجهات المعنية تمهيداً لأعادتهم إلى بلدانهم وتسليم النازحين من الجنسية الصومالية منهم إلى مفوضية اللاجئين في اليمن.

معنى الإسلام و معنى الطاغوت

د. أحمد صبحي منصور*

١-الاسلام في معناه القلبي الاعتقادي هو التسليم والانقياد لله تعالي وحده. وليس لأحد من البشر ان يحاسب انسانا بشأن عقيدته، والا كان مدعيا للالوهية.والقرآن يؤكد علي تأجيل الحكم علي الناس في اختلافاتهم العقيدية الي يوم القيامة والي الله تعالي وحده (٢/ ١١٣)(٣/ ٥٥) (١٠/ ٩٣،) (١٦ / ١٢٤) (٥/ ٤٨) (٣٩/ ٣، ٧، ٤٦).

هذا هو معني الاسلام الباطني القلبي الاعتقادي، هو فى التعامل مع الله تعالي استسلام وخضوع له بلغة القلوب، وهي لغة عالمية يتفق فيها البشر جميعا، وعلي اساسها سيكون حسابهم جميعا امام الله تعالى يوم القيامة.

٢ ـ اما الاسلام في التعامل الظاهري فهو السلم والسلام بين البشر مهما اختلفت عقائدهم يقول تعالي (يا ايها الذين أمنوا ادخلوا في السلم كافة) البقرة ,٢٠٨أي يأمرهم الله تعالي بايثار السلم.ونتذكر هنا تحية الاسلام الا وهي السلام وان السلام من اسماء الله تعالي، كل ذلك مما يعبر عن تأكيد الاسلام علي وجهه السلمي ويؤكد المعني السابق للايمان بمعني الامن والامان.

٣. والانسان الذي يحقق الاسلام السلوكى في تعامله مع الناس فيكون مسالما لا يعتدي علي احد، ويحقق الاسلام العقيدى في تعامله مع الله تعالى فيسلم قلبه وجوارحه لله تعالي وحده، هذا الانسان يكون مستحقا للسلام عند الله تعالي يوم القيامة، لذلك فان الله تعالي يعدهم بالسلام و الامن فى الجنة (١٥ / ٤٦) والجنة هى دار السلام (٦ / ١٢٧) والسلام هو تحية أهل الجنة (١٣ / ٢٤) (١٠ /١٠) (٣٦ / ٥٨)

مفهوم الكفر والشرك فى القرآن الكريم

١ ـ الكفر و الشرك سواء،هما قرينان فى مصطلح القرآن لذلك يأتيان مترادفين فى النسق القرآنى. (٩ / ١، ٢، ١٧) (٤٠ /٤٢)

٢ ـ الكفر في الغة العربية يعنى التغطية،أى كفر بمعنى غطى ،ومثلها أيضا " غفر" ومنه المغفر الذى يغطى الوجه فى الحرب. وكلمة "كفر" أى غطى انتقلت الى لغات أخرى منها الأنجليزية : Cover.الا ان الله تعالى وصف المزارعين بالكفار،فالزارع كان يطلق عليه فى اللغة العربية "كافر" لأنه " يكفر الزرع " اى يغطيه بالتراب والماء لينمو. وجاء هذا المعنى فى القرآن الكريم (٥٧ / ٢٠).

لقد خلق الله تعالى البشر بفطرة نقية لا تعرف تقديسا الا لله تعالى ولا تعرف غيره جل وعلا ربا والاها و معبودا ووليا وشفيعا ونصيرا (٣٠ / ٣٠). ثم تأتى البيئة الأجتماعية وموروثاتها الدينية فتغطى تلك الفطرة النقية بالاعتقاد فى آلهة وأولياء و شفعاء ينسبونهم الى الله تعالى زورا ،ويزعمون أنها تقربهم الى الله تعالي زلفا أو أنها واسطة تشفع لديه. ذلك الغطاء او تلك التغطية هى الكفر بالمعنى الدينى. و فى نفس الوقت فان ذلك هو أيضا شرك لأنه حول الألوهية الى شركة وجعل لله تعالى شركاء فى ملكه ودينه.

وفى الواقع فان فى داخل الكفر والشرك بعض الأيمان حيث يؤمنون بالله ايمانا ناقصا اذ يجعلون معه شركاء فى التقديس ،أو يأخذون من مساحة التقديس ـ التى ينبغى أن تكون لله تعالى خالصة ـ ويعطونها لمن لا يستحقها من البشر و الحجر. وبهذا يجتمع ذلك الايمان ـ الناقص ـ بالله تعالى مع الايمان بغيره أي بتأليه البشر و الحجر ،ووصف الله تعالى أن أكثرية البشر لا تؤمن بالله إلا أذا أمنت معه بغيره، وهذا هو حال المشركين، (١٢ / ١٠٦)

أى أن الشرك يعنى وجود إيمان بالله لكنه إيمان ناقص حيث يؤمن بالله تعالى ويؤمن أيضا بوجود آلهة أخرى معه. وهذا الايمان الناقص فى عقيدة الشرك سيؤدى بأصحابه الى النار يوم القيامة، وسيقال لهم وقتها أنهم كانوا إذا قيل لهم فى الدنيا آمنوا بالله وحده رفضوا ولم يؤمنوا بالله إلا إذا جعلوا معه شريكا وحولوا الالوهية الى شركة بين الله تعالى وغيره (٤٠ / ١٢)

والله تعالى لا يأبه بذلك الايمان القليل لأنه " كفر" أى غطى الفطرة بتقديس غير الله. والفطرة كما جاء فى القرآن الكريم تجعل الالوهية لله وحده. وقد لعن الله تعالى الكافرين بسبب إيمانهم القليل بالله (٤ / ٤٦) وأكد أن أيمان الكافرين القليل لن ينفعهم يوم القيامة (٣٢ /٢٩).

وبعضهم يرى أن الكفر هو الالحاد أى الانكار التام لوجود الخالق جل و علا ،وان الشرك هوالاعتقاد فى آلهة واولياء مع الله،فالشرك عندهم يختلف عن الكفر.

ونقول بالاضافة لما سبق ان الله تعالى ذكر فرعون نموذجا لاكثر البشر كفرا والحادا: بلغ به الحاده الى ادعاء واعلان الربوبية العليا، ووصل به تحديه لله تعالى أن يتساءل ساخرا عن الله تعالى منكرا وجوده لأنه ما علم الاها للمصريين سواه ـ يقصد نفسه.(٧٩/ ٢٣: ٢٤) (٢٨ /٣٨) (٤٠ / ٣٦ ـ٣٧). هذا الملحد الأكبر كان فى داخله يؤمن بآلهته الفرعونية ،بل ويؤمن بأن لله تعالى ملائكة (٤٣/ ٥٣) (٧ / ١٢٧)" ولكنه انخدع بالملك والسلطان والتراث الدينى الذى يزكى طغيانه والكهنة والجند يؤازرونه فازداد طغيانا وتحدى رب العزة جل وعلا. وحين زال عنه سلطانه وجنده وكهنته وكهنوته و أدركه الغرق انكشف غطاء الوهم ورجع سريعا الى فطرته التى غطتها موروثات الشرك ،واعلن اسلامه فى الوقت الضائع حيث لا يجدى الندم ولا التوبة(١٠ / ٩٠ ـ) و أصبح مثلا فى القرآن الكريم لكل مستبد يصل به استبداده الى الالحاد والتأله. ومع ذلك قل من يعتبر من أغلبية المسلمين من الراعى والرعية والرعاع.

ان اعتى الملحدين فى عصرنا لا يستطيع الغاء الفطرة فى داخله،ومهما اعلن انكاره لله جل وعلا فانه عندما يتعرض للمرض أو الغرق أو المصائب يرجع ذليلا لربه جل وعلا، وقد يعود الى عتوه بعد زوال المحنة(١٠ / ٢٢ ـ ٩) (٣٩ / ٨، ٤٩) (١٧ / ٦٧ ـ) و قد يظل في غيه الى لحظة الاحتضار. وهنا يصبح اسيرا بين يدى خالقه يصرخ حيث لا يسمعه البشر من حوله وحيث لا ينفع الندم ولا تجدى التوبة. وحديث القرآن عن هذا الغيب وغيره يطول ـ وما أروعه ـ ولكن ليس هنا محله.

٣ ـ وفى كل الأحوال فان الشرك والكفر يعنيان معا الظلم والاعتداء.

وقد وصف الله تعالى الشرك بالله بأنه ظلم عظيم (١٣ / ٣١) فأعظم الظلم أن تظلم الخالق جل وعلا وتتخذ الاها معه، وهو خالقك ورازقك، وهذا طبعا فى العقيدة والتعامل مع الله.

أما فى التعامل مع البشر فإذا تطرف أحدهم فى ظلم الناس بالقتل والقهر والاستبداد ومصادرة الحقوق الأساسية للانسان فى المعتقد والفكر، أصبح هذا الظالم مشركا كافرا بسلوكه، وتصرفه وتعامله الظالم مع الناس، ولا شأن لنا بما فى قلبه أو بعقيدته التى يتمسح بها أو يعلنها. نحن هنا نحكم فقط على جرائمه الظاهرة من قتل للابرياء واعتداء على الآمنين وقهر للمظلومين. أما عقيدته وعقائدنا فمرجع الحكم فيها فالى الله تعالى يوم القيامة.والقرآن يؤكد علي تأجيل الحكم علي الناس في اختلافاتهم العقيدية الي يوم القيامة والي الله تعالي وحده (٢/ ١١٣)(٣/ ٥٥) (١٠/ ٩٣،) (١٦ / ١٢٤) (٥/ ٤٨) (٣٩/ ٣، ٧، ٤٦).

٤ ـ وعليه فكما للاسلام معنيان (الايمان بالله وحده الاها والانقياد والاستسلام لله وحده) حسب العقيدة القلبية فيالتعامل مع الله، و(الأمن والثقة والسلام)فى التعامل مع كل الناس، فان الشرك والكفر يعنيان معا الظلم والاعتداء. الظلم لله تعالى والاعتداء على ذاته بالاعتقاد فى آلهة أخرى معه، وتقديس غيره، فيما يخص العقيدة، والظلم والاعتداء على البشر بالقتل للابرياء وسلب حقوقهم وقهرهم، في التعامل مع الناس. وبينما يكون لله تعالى وحده الحكم على اختلافات البشر فى أمور العقيدة ـ من اعتقاد فيه وحده أوبالعكس مثل إتخاذ أولياء وآلهة معه أو نسبة الابن والزوجة له ـ فإنه من حق البشر الحكم على سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم، إن خيرا وإن شرا. إن كانت سلاما وأمنا فهو مؤمن مسلم، وإن كانت ظلما وبغيا فهو مشرك كافر بسلوكه فقط.

هنا يكون سهلا تحديدنا المسلم بأنه الذى سلم الناس من أذاه مهما كان دينه الفعلى أو الرسمى أو إعتقاده، والمشرك الكافر هو المجرم الارهابى والمستبد الظالم الذى يقهر شعبه، او الطاغية، من الطغيان، وهو أفظع الظلم، والبغى وهو الظلم الذى يجاوز الحد ويعتدى على الآخرين ظلما وعدوانا.

٥ـ لقد ارتبط الكفر والشرك فى القرآن الكريم بوصف الظلم. وتكرر وصف الظلم فى القرآن الكريم نحو مائتى مرة، كما ربط الله تعالى بين الكفر والشرك ومصطلح الاعتداء فى مواضع كثيرة، وقد حرم الله تعالى البغى ووصف كبار المشركين بالبغى والطغيان.

٦ـ الطاغوت أعتى الكفر والشرك والظلم

يمكن للقارىء أن يتأكد من هذا إذا راجع كلمة الطاغوت وسياقها القرآنى. هناك مجرم عادى يقتل الأبرياء كل يوم دون مبرر دينى، وهناك مستبد علمانى يقهر شعبه تحت شعار الوطنية أو القومية دون أن يتمسح بالدين أو أن يحمل إسم الله تعالى. هذا القاتل الظالم وذلك المستبد العلمانى يوصفان بالكفر والشرك حسب إجرامهما السلوكى.

ولكن بعضهم يبرر ويسوغ ظلمه للبشر واعتداءه عليهم بتفسيرات دينية وأقاويل ينسبها لله تعالى ورسوله، ويجعل ذلك سفك الدماء وغزو المسالمين جهادا وفريضة دينية، كما فعل المسلمون فيما يسمى بالفتوحات الاسلامية وكما يفعل حاليا الارهابيون الذين يزعمون أن إجرامهم الارهابى جهادا. هنا يكون ظلمهم لله تعالى وللناس مضاعفا. هنا يمتد طغيانهم ليشمل الله تعالى ودينه ووحيه و الناس أيضا. هذه الحالة من الطغيان المركب والمضاعف يسميه القرآن الكريم : (الطاغوت) اى الافك والتزييف المسىء المنسوب ظلما وعدوانا لله تعالى والذى يتمسح بدينه بالكذب والبهتان.

وفى مصطلح القرآن فإن الطاغوت هو إمام المشركين الظالمين وهو الذى اليه يرجعون وبه يتمسكون. وإذا تدبرنا السياق القرآنى الذى وردت فيه كلمة الطاغوت فى القرآن وجدناها تنطبق فى عصرنا على ما يسمى بالأحاديث المنسوبة للنبى محمد، والتى تعرف بالسنة النبوية، وعلى الفقه والفتاوى التى تجعل القتل جهادا والتى تقنع الشباب بالانتحار ليقتل المدنيين عشوائيا. هذا هو التشريع الدينى الذى يحول أبشع الظلم الى عبادة، ويجعل القتل العشوائى للمدنيين والأطفال والنساء والشيوخ جهادا يزعمون أن الله تعالى أمر به، والله تعالى لا يأمر بالظلم والفساد والاعتداء، إنما يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.لذا فهذا الافتراء على الله تعالى لا يوجد طغيان وبغى أفظع منه. ولأنه أفظع ظلم يقع على الله تعالى ودينه ورسوله وكتابه فقد إستعمل القرآن له وصف المبالغة فى الطغيان فجعله طاغوتا.

وبهذا الطاغوت كانت تحكم الدول الدينية المذهبية باسم الاسلام وباسم المسيحية فى العصور الوسطى فى الشرق المسلم والغرب الأوربى المسيحى، وتحت عباءة الطاغوت دارت الحروب الدينية والفتوحات باسم الاسلام وباسم المسيحية، ودارت محاكم التفتيش والاضطهادات الدينية والمذهبية، وجرى استرقاق الملايين وهتك أعراضهم بمقولة السبى، وابيدت أمم فى أطراف العالم باسم دين الله تعالى.ثم تحررت منه أوربا، وكان المسلمون على وشك التحرر منه فكريا وثقافيا بانتهاء الدولة العثمانية وسقوط خلافتها الطاغوتية لولا أن الوهابية أعادت نشر نفس الكهنوت، وأسهمت الظروف السياسية فى نشر هذا الطاغوت الوهابى ليسيطرعلى أفئدة المسلمين باسم الاسلام، وهو أعدى أعداء الاسلام.

٧ ـ والمحصلة النهائية لما سبق

ا ـ أن كل إنسان مسالم فهو مسلم حسب الظاهر من سلوكه بغض النظر عن دينه ومعتقده، سواء كان مؤمنا بالقرآن أو مسيحيا أو من بنى اسرائيل أو بوذيا أو ملحدا. وحسب سلوكه المسالم نتعامل معه بنفس السلم ونزوجه نساءنا ونتزوج من نسائه، ويتمتع الأولاد بحريتهم فى إختيار ما يشاءون من عقيدة أو ملة. وطبقا لتشريعات القرآن فلكل بيوت العبادة حصانة سواء كانت كنائس أو أديرة أو بيوت عبادة لأصحاب التوراة أو أى بيت يذكر الناس فيه إسم الله كثيرا أو مساجد. ومن أجل الدفاع عن كل بيوت العبادة شرع الله تعالى الجهاد (٢٢ / ٤٠) ب ـ إن كل إرهابى وكل سفاك للدماء وكل قاتل ظالم وكل مستبد يقهر شعبه فهو بسلوكه كافر مشرك ظالم باغ طاغ بغض النظر عن دينه الرسمى. فإذا سوغ قتله وظلمه بتفسيرات دينية نسبها لدين الله تعالى فقد أصبح طاغوتا، يرتكب أفظع ظلم لله تعالى والبشر. وهذا ما كان يرتكبه قادة الكنائس الأوربية والمتحالفون معهم من الحكام، وما كان يرتكبه الخلفاء فى الامبراطوريات العربية والاسلامية فى العصور الوسطى، وما يفعله الآن حكام الدول الدينية فيما يسمى بالعالم الاسلامى، وما يرتكبه الثائرون عليهم من جماعات الارهاب مثل ابن لادن والظواهرى والزرقاوى. وهؤلاء يحرم الزواج منهم ويحرم تزويجهم.

* مفكر اسلامي مصري

مسابقة

اتصل واربح يومياً

الفائز في المسابقة رقم 1

اسم الفائز : حسونه سعيد علي صالح

بطاقة رقم : ٤٧٣٥٤٦٨

العنوان : الشيخ عثمان

إجابة سؤال الحلقة الأولى : مريم بنت عمران

شروط المسابقة

- أن لا يقل عمر المتسابق أو المتسابقة عن ١٨ عاماً.
- ضرورة إحضار البطاقة الشخصية
- إحضار كوبون المسابقة

جائزة المسابقة مبلغ ٥٠٠٠ ريال مقدمة من مشاريع الهمداني الاستثمارية
الاتصال يومياً من الساعة الثامنة مساءً حتى التاسعة والنصف مساءً على الهواتف التالية :
٢٤٢٧٨٢ - ٢٤١١٨٦ - ٢٤٢٦٦٠

كوبون المسابقة رقم 2

السؤال :

في أيِّ شهر أنزل القرآن الكريم ، وماهي أول سورة؟